

## مساعي انضمام الجزائر الى مجموعة "البريكس" بين الإمكانيات والعقبات

### Algeria's accession to the BRICS group between possibilities and obstacles

<sup>1</sup> بن عيسى خديجة

السنة الثانية دكتوراه / محبر إدارة المؤسسات وتسيير رأس المال الاجتماعي MECAS / جامعة أبو بكر بلقايد  
Khadidjabenaissa6@gmail.com

مرابط سليمان

الاستاذ الدكتور / محبر إدارة المؤسسات وتسيير رأس المال الاجتماعي MECAS / جامعة أبو بكر بلقايد  
slimanemrabet@yahoo.fr

قُدم للنشر في: 18.02.2024 ، قُبل للنشر في: 05.05.2024 ، نشر في: 02.06.2024

#### الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى تسليط الضوء على مجموعة البريكس باعتبارها من أبرز المجموعات الإقليمية للقوى الصاعدة، بالإضافة إلى تبيين الدوافع المؤدية بالجزائر الى طلب العضوية في البريكس، وكذا المكاسب التي يمكن أن تجنيها في حال تم قبولها وذلك باستخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، تبين نتائج الدراسة أن الجزائر ليس البلد الوحيد الذي يسعى للانضمام إلى كتل البريكس، كما أن الجزائر تمتلك من المقومات الاقتصادية ما يسمح لها بالانضمام إلى مجموعة البريكس وهذا وفقا لشروط ومتطلبات الانضمام. الكلمات المفتاحية: مجموعة البريكس، الجزائر، الإمكانيات، العقبات.

**تصنيف E6.E69:JEL**

#### Abstract:

This paper aims to highlight BRICS as one of the most prominent regional groups of emerging powers. in addition to indicating the motives for Algeria's application for membership in the BRICS, as well as the gains they can make if accepted using the descriptive and analytical curriculum the results of the study show that Algeria is not the only country seeking to join the BRICS bloc, Algeria possesses an economic component that allows it to join the BRICS Group and this according to the terms and conditions of its accession.

**Keywords :** BRICS, Algeria, possibilities, obstacles.

**Jel Classification Codes:** E6.E69

<sup>1</sup> المؤلف المراسل

## مقدمة:

شهد الاقتصاد العالمي تحولات اقتصادية جذرية وعميقة نتج عنها ظواهر جديدة كالعولمة والانفتاح ، بالإضافة إلى ظهور التكتلات الاقتصادية بين الدول ، وهي أهم سمات النظام الاقتصادي الدولي الراهن ، تجمع هذه التكتلات الدول ذات التفكير المشابه والمصالح المشتركة سواء بين الدول المتقدمة أو الدول النامية من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف سواء الاقتصادية والاجتماعية أو سياسية مشتركة و تسعى معظم الدول إلى الانضمام إلى التكتلات الاقتصادية ، و الجزائر كباقي الدول تسعى جاهدة للانضمام إلى مجموعة البريكس BRICS كونها تتميز بالديناميكية هذا ما يجعلها ذات قوة مؤثرة على مستوى الاقتصاد الدولي والتي تعمل على تشجيع التعاون الاقتصادي ، و التجاري و السياسي بين الدول الأعضاء .تمتلك الجزائر من المقومات ما يسمح لها بالانضمام إلى مجموعة البريكس من أجل الاستفادة من المزايا التي يتيحها هذا التكتل و تنويع اقتصادها بالإضافة إلى رسم معالمها على المستوى العالمي كون مجموعة البريكس BRICS تحتل مكانة بارزة في الساحة الدولية.

## إشكالية البحث :

تمثل إشكالية البحث حول مسألة انضمام الجزائر إلى مجموعة "البريكس" وما هي الفائدة التي يمكن أن تحققها الجزائر في ظل التحديات المحلية والدولية الراهنة، وهو ما أمكن من صياغة الإشكالية التالية:  
إلى أي مدى يمكن للاقتصاد الجزائري أن يستوفي متطلبات وشروط الانضمام إلى مجموعة البريكس BRICS ، وماهي أهم المكاسب التي يمكن أن تحققها الجزائر في حال الانضمام إلى BRICS؟

## الأسئلة الفرعية:

ما هو تكتل بريكس؟

هل تستوفي الجزائر شروط انضمامها لتكتل بريكس BRICS ؟

وماهي أهم المكاسب التي يمكن أن تحققها الجزائر في حال الانضمام إلى مجموعة BRICS؟

## منهج الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة نعتد في هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي التحليلي .

## أهداف البحث:

نحاول من خلال هذا البحث إلى استعراض وتحليل احتمالية انضمام الجزائر إلى مجموعة "البريكس BRICS" ، أولا من خلال إبراز الدوافع المؤدية بالجزائر إلى طلب العضوية، والتركيز على أهم الشروط والمتطلبات التي يجب أن تفي بها الجزائر لكي يتم قبولها ضمن مجموعة البريكس، وكذا تحليل الفوائد والمكاسب المحتملة التي يمكن أن تجنيها الجزائر في حال تم قبولها.

## تقسيمات الدراسة:

- 1- مجموعة البريكس BRICS
- 2- جهود الجزائر نحو الانضمام إلى البريكس BRICS
- 3- المشاريع الرئيسية التي تدعم قبول الجزائر في مجموعة البريكس BRICS
- 4- المكاسب المحتملة التي تجنيها الجزائر من الانضمام إلى مجموعة البريكس BRICS

يشكل هذا الموضوع أحد الاهتمامات ذات الأولوية للعديد من الطلبة والباحثين الأكاديميين، وهذا لما له من أثر بالغ الأهمية على فهم التوجهات الكبرى للاقتصاد العالمي والجزائري وكذا التنبؤ بالأوضاع المستقبلية، وفيما يلي انتقينا بعض الدراسات السابقة التي مست جوانب هذه الدراسة.

بن عزيز أسامة، بوعبدلي ياسين (2023): بعنوان انضمام الجزائر لتكتل بريكس بين الإمكانيات والتحديات الاقتصادية تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمجموعة البريكس وإبراز أهدافها ومقوماتها، بالإضافة إلى تحليل ما تمتلكه الجزائر من مقومات والوقوف عند مكاسب وفرص الجزائر في حال انضمامها لتكتل البريكس وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة تبين أن الجزائر تسير نحو تحول اقتصادي مستدام وفعال، كما أنها تمتلك من المقومات التي تسهل لها الانضمام إلى البريكس BRICS، كما يمكن القول أن الفرصة المتاحة للجزائر مثالية لتعزيز اقتصادها الوطني من بوابة تكتل البريكس.

كرمي مليكة (2023): بعنوان "الأبعاد الاقتصادية للانضمام الجزائري إلى تكتل البريكس". تهدف هذه الدراسة إلى استعراض أهم دوافع انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس BRICS وكذا تحليل الأبعاد الاقتصادية لهذا الانضمام وذلك باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة أنه ينبغي على الجزائر تكثيف الجهود في مجال في مجال الاستثمار والتنمية الاقتصادية، وزيادة القدرة التصديرية للارتقاء إلى مستويات أعلى، وكذا تعزيز الشراكة الاقتصادية لأن الجزائر ليست البلد الوحيد الذي يسعى للانضمام إلى مجموعة البريكس BRICS.

- (2023) AIANE-MEGHARA بعنوان: الانفتاح التجاري للجزائر فتح مقارن مع مجموعة البريكس.
- يركز هذا العمل على تحليل مقارن بين الجزائر ومجموعة البريكس من خلال تحليل ومقارنة المؤشرات الحالية لفتح التجارة مثل معدل الانفتاح، مؤشر تنويع الصادرات والواردات وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالاعتماد على بيانات البنك الدولي.
- تظهر نتائج الدراسة بأن طبيعة الاقتصاد الجزائري مسؤول عن فشل الجزائر في سياسة الانفتاح. بينما في حين أن الانفتاح التدريجي والاتقائي كان قوة إيجابية مكنت مجموعة البريكس من أن تصبح من البلدان الناشئة، بالإضافة إلى أن الهيكل التجاري السليبي الذي يتميز بمهمنة الصادرات هو ما جعل الجزائر عدم قادرة على بناء قدرة انتاجية قوية كما كشف مقارنة مؤشرات بأن:
- بالنسبة إلى مؤشر التنويع الجزائري لديها اختلاف قوي عن الهيكل الصادرات العالمية، ويرجع ذلك أساساً إلى تراجع التصنيع التي عرفها البلد. أما بالنسبة لمجموعة البريكس، فهي تتميز بتقارب كبير مع بعض الميل إلى التوافق مع الخصائص العالمية.
  - سياسة الانفتاح في مجموعة البريكس ذات أولوية رئيسية وتعزيز الصناعات التصديرية. إنه ليس فقط مستوى الصادرات الذي يولد النمو، ولكن أيضا درجة تنويع القاعدة يجب أن تختار الجزائر تخصصاً دولياً جيداً. يجب أن تطبق السياسات التجارية والصناعية التي تحفز التنويع الاقتصادي.

## 1- مجموعة البريكس BRICS

تعود فكرة إنشاء مجموعة "بريكس" التي سميت في الأصل اختصاراً للأحرف الأولى من دول ( البرازيل روسيا الهند و الصين ) إلى مطلع القرن الحالي عندما صاغه الباحث الاقتصادي بمؤسسة "غولدمان ساكس" Goldman Sachs للأبحاث الاقتصادية جيم أونيل: ( Jim O' Neill ) الذي قدم تعريفاً لهذه العبارة من خلال تقرير حول الاقتصاد العالمي تحت عنوان **The World Needs Better Economic BRICS** إذ ترمز البريك إلى الأحرف الأولى لتسميات دول الاربعة المكونة له وهي ( البرازيل ، روسيا ، الهند ، الصين ) و في البداية كانت تضم ثلاثة دول وهي (روسيا ، الهند ، الصين ) عرفت هذه المجموعة باسم RIC ثم انضمت إليها البرازيل و أصبحت هذه المجموعة تعرف بإسم BRIC بدأ التفاوض لتشكيل

مجموعة البريك عام 2006م وقد أضفى أول اجتماع لوزراء خارجية كل من دول (البرازيل ، روسيا ، و الهند و الصين ) في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك 2006م طابعا رسميا على التجمع الجديد<sup>1</sup>

تعني كلمة "BRIC" الطوب" وهو الوصف الذي أطلقه الخبير الاقتصادي جيم أونيل Jim O' Neill على مجموعة من الاقتصاديات الصاعدة، التي أصبحت قاطرة النمو للاقتصاد العالمي في الوقت الراهن ، وتتطلع إلى لعب دور مهم على الساحة الدولية<sup>2</sup> ، وبعد انضمام جنوب إفريقيا إلى المجموعة لاحقا في 2010 لتصبح "BRICS" ويحكم الأوزان السياسية والاقتصادية للدول الأربع، عرفت المجموعة بأنها تضم البلدان القادرة على إتباع سياسات مستقلة ليس فقط بالمعنى السياسي، بل أيضا لامتلاكها الإمكانيات الاقتصادية الكفيلة بتعزيز نظام مالي عالمي متعدد الأقطاب.<sup>3</sup>

يُنظر إلى مجموعة "بريكس" على أنها بديل لمجموعة السبع الصناعية الكبرى (G7)؛ لأنها تجمع معا خمسة من أكثر الاقتصادات الناشئة ديناميكية، حيث تمثل دول البريكس 40% من سكان العالم ، في حين الصين تستحوذ على أكثر من 70% من اقتصاد المنظمة ، تليها الهند بنسبة 13% و روسيا و البرازيل 7% لكل منهما و جنوب افريقيا نحو 3%<sup>4</sup> والتي تقدم نفسها كعامل حاسم في هيكل الحوكمة العالمية، وكصوت لما يُسمى "الجنوب العالمي" ، الذي يدعو إلى بديل اقتصادي وسياسي للهيمنة الغربية على النظام الحالي.

## 1-1 أهداف مجموعة البريكس

منذ تأسيس البريكس في أوائل الألفية الجديدة وضعت أهداف طموحة تسعى إلى تحقيقها بالتعاون المشترك من أجل تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين الدول الأعضاء، كما تسعى أيضا للحصول على دور في الادارة العالمية للاقتصاد العالمي إلى جانب مجموعة العشرين، وهذا بناء على ما تمتلكه مجموعة البريكس من مقومات تسمح لها بتولي الصدارة في الاقتصاد العالمي.

يعمل تجمع البريكس منذ تشكيله على تحقيق الأهداف التالية:

■ دول البريكس تسعى إلى تشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب وأكثر ديمقراطية، يتفاعل بفعالية مع التحولات المتسارعة في البيئة العالمية الحالية، حيث يشهد العالم تعدد التهديدات والتحديات التي لا يمكن مواجهتها إلا من خلال التعاون بين جميع أطراف المجتمع الدولي، بهدف تحقيق التنمية المشتركة<sup>5</sup>.

■ تسعى دول البريكس بالأساس إلى إقامة نظام بديل يتماشى مع التحديات المفروضة التي يضعها الهيكل الحالي للنظام المالي والنقدي الدولي وبصفة خاصة هيمنة الدولار الأمريكي على نظم المدفوعات والاحتياطيات الدولية. فالهدف الرئيسي هو تطوير نظام العملة

1 ليلي عاشور حاجم، سالي موفق عبد الحميد، " تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة: مجموعة البريكس BRICS نموذجاً "، ص 05.

2 محمود شحماط، " تجمع بريكس: من أجل نظام دولي متعدد الأقطاب "، التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، العدد 51، سبتمبر 2017، ص 54.

3 السفير الدكتور عزت سعد، تحديات توسيع "بريكس" في ظل نظام دولي مضطرب آراء المستقبل، للأبحاث والدراسات المتقدمة، ص 03.

4 علاء الدين عشور "انضمام الجزائر إلى "بريكس" .. ما حجم المكاسب "، متاح على الانترنت 14 أفريل 2023،

<https://almashhad.com/article/773112298002792-News/334326607869292>






5 بلعربي علي، " التعاون في إطار مجموعة البريكس وتأثيره على النظام الدولي السائد "، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 08، العدد 01، 2021، ص 109.

الاحتياطية بالإضافة إلى تعزيز دور العملة الوطنية في المدفوعات المتبادلة بين دول البريكس<sup>1</sup>. للتخلص من هاجس تبعية الدولار الأمريكي.

تعمل مجموعة البريكس جاهدة لتوسيع آفاق التعاون بين الدول المتقدمة والنامية، بهدف تقديم الدعم وزيادة مستويات التعاون مع الدول النامية الأخرى، بهدف تقليل مستويات الفقر وتحقيق التنمية المستدامة على الساحة الاقتصادية العالمية. يُعتبر تحالف دول "بريكس" دافعًا قويًا للتعافي من الأزمات الاقتصادية العالمية، حيث تسهم بنسبة تفوق الـ 50% في نمو الاقتصاد العالمي<sup>2</sup>.

## 1-2 مؤشرات حول مجموعة البريكس

### الجدول 01: مؤشرات حول مجموعة البريكس

المساحة الوحدة km <sup>2</sup>	عدد السكان مليون نسمة	نمو الناتج المحلي الإجمالي GDP growth	الناتج المحلي الإجمالي GDP الوحدة مليون دولار أمريكي	علم كل دولة من مجموعة البريكس	دول البريكس
8.358.140 km <sup>2</sup>	214.326	4,61%	1.604.581		البرازيل
16.376.870 km <sup>2</sup>	145.103	4,69%	1.769.867		روسيا
2.973.190 km <sup>2</sup>	1.407.564	8,32%	3.171.347		الهند
9.388.210 km <sup>2</sup>	1.425.893	8,11%	17.298593		الصين
1.213.090 km <sup>2</sup>	59.392	4,91%	376.610		جنوب افريقيا

<sup>1</sup> ليلي عاشور حاجم، مرجع سبق ذكره، ص 13.

<sup>2</sup> طويل أسيا، كاروس أحمد، "التعاون الاقتصادي بين دول البريكس وأثره على الإقتصاد العالمي"، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 10، العدد 03، 2019، ص 402.

المصدر من اعداد الطالبة اعتمادا على

Unctad stat. Unctad .org/contry profile (Brazil. Russia. India. China. South Africa2022

## خريطة تكتل البريكس



المصدر : <http://www.noonpost.com.cotent/22569>

تمثل دول البريكس مجتمعة قوة هائلة من حيث مختلف عناصر القوة ، من الناحية الجغرافية تعتبر روسيا هي أكبر بلد في العالم من حيث المساحة، حيث تغطي نسبة 1/8 من مساحة الأرض المأهولة بالسكان في العالم بمساحة تبلغ 16.376.870 كلمتر مربع ، كما أنها تاسع أكبر دولة من حيث عدد السكان في العالم بأكثر من 145 مليون نسمة.، فيما تغطي أراضي البرازيل مساحة قدرها 8.358.140 كلمتر مربع وهي أكبر سابع دولة من حيث السكان حيث يسكنها أكثر من 214 مليون شخص وتعد خامس أكبر دولة في العالم من ناحية المساحة .

تليها الصين هي الدولة الأكثر سكاناً في العالم حيث يقطنها أكثر من 1.42 مليار نسمة ، بمساحة قدرها 9.388.210 كلمتر مربع ، اما بالنسبة للهند تعد ثاني أكبر دولة من حيث عدد السكان، وسابع أكبر دولة من حيث المساحة، والديمقراطية الأكثر اكتظاظاً بالسكان في العالم حيث يفوق تعدادها 1.407 مليار إنسان ، بمساحة قدرها 2.973.190 كلمتر مربع .

فيما تبلغ مساحة جنوب أفريقيا 1.213.090 كلمتر ربع بتعداد سكاني قدره 59.392 مليون نسمة كما يعتبر اقتصادها هو الأكبر والأكثر تطوراً بين كل الدول الأفريقية.

## 3-1 مؤسسات البريكس BRICS

قامت مجموعة البريكس بإنشاء مؤسسات مالية جديدة بديلة للمؤسسات المالية العالمية في عام 2014، عقدت القمة الحادية عشرة في البرازيل وتم إنشاء مؤسسات ذات أهمية استراتيجية وفائقة مثل مصرف التنمية الجديد (NDB) وترتيب احتياطي الطوارئ (CRA). والتي لها آثار بعيدة المدى على العالم بشكل عام واقتصادات بريكس بشكل خاص. وتسهم كلتا المبادرتين إسهاما كبيرا في عملية التعجيل بالنمو الاقتصادي مما يؤدي إلى إحراز تقدم اجتماعي واقتصادي في البلدان الأعضاء.<sup>1</sup>

ويهدف المشروع الأول إلى تمويل عدة مشاريع إنمائية، مع التركيز على الاستدامة، ويعتبر بديلا محتملا للبنك الدولي، كما سيعمل هذا البنك الجديد على تعزيز التعاون بين بلدان المجموعة، بالإضافة إلى ذلك سيواصل البنك دوره في دعم الجهود المشتركة مع المؤسسات المالية متعددة الأطراف مما يعزز التنمية العالمية، وبالتالي يسهم البنك بشكل فعال في تحقيق نمو قوي، مستدام والمتوازن<sup>2</sup>

وفي نفس القمة تم توقيع معاهدة أخرى لإنشاء ترتيب احتياطي العملات النقدية للبريكس (CRA) بحجم مبدئي قدره 100 مليار دولار أمريكي يمكن أن يصبح الثاني صندوقاً بديلاً لصندوق النقد الدولي (IMF)، بحيث سيكون لهذا الترتيب تأثير وقائي وإيجابي ومساعدة البلدان على تجنب ضغوط السيولة على المدى القصير، وتعزيز شبكة الأمان المالية العالمية واستكمال الترتيبات الدولية الحالية. لكن الانفتاح إلى القيادة القوية منذ افتتاحه في عام 2015 وغياب استراتيجية قوية من الدول الأعضاء الخمس منع CRA من الانطلاق.<sup>3</sup>

## 4-1 نظام الدفع لدول بريكس system payment BRICS

تسعى مجموعة البريكس لإقامة "نظام دفع مالي موحد، تحت إسم "BRICS Pay"، والذي يتم استخدامه لإتمام عمليات الشراء في أي بلد ضمن مجموعة البريكس، يمثل الصندوق محورا تنسيقيا لمجموعة العمل المالية التابعة لمجلس الأعمال التجاري في مجموعة البريكس.

نظام الدفع المالي المشترك يعتبر جزءا من هياكل الاقتصادية التي تسعى مجموعة البريكس إلى بناءها، حيث تسعى المجموعة على ابتكار طرق وآليات تقليل اعتمادها على الدولار الأمريكي وكذا تشجع استخدام العملات الوطنية في التجارة بين الدول الأعضاء.<sup>4</sup>

## 2- جهود الجزائر نحو الانضمام الى البريكس BRICS

تولي الجزائر أهمية كبيرة بخصوص الانضمام الى مجموعة البريكس، إذ تعتبر خطوة هامة نحو تعزيز التفاهم والتعاون بين الجزائر والدول الأعضاء، وفي هذا الصدد تسعى الجزائر لزيادة ناتجها المحلي الإجمالي وزيادة وتنوع صادراتها لكي تستوفي شروط قبولها ضمن مجموعة البريكس

<sup>1</sup> badar Alam Iqbal; BRICS as a Driver of Global Economic Growth and Development; Editorial, Global Journal of Emerging Market Economies, v14, I01;2022

<sup>2</sup> بلعربي علي، مرجع سبق ذكره، ص 113.

<sup>3</sup> MARCO FERNANDES; BRICS gains new chance to improve global development; APRIL 13;2023; [HTTPS://ASIATIMES.COM](https://asiatimes.com)

<sup>4</sup> Tareq Mohammed Dhannoon AL Taie; "The Impact of BRICS in Reconstructing the International Order"; Tikrit Journal For Political Science; V 19 (2020);P93-94.

## 1-2 دوافع انضمام الجزائر الى مجموعة البريكس:

تشهد الآونة الأخيرة مساعي متزايدة من الجزائر بالانضمام لمجموعة "بريكس" في إطار مساعيها لتنويع شراكاتها الدولية بما يتوافق مع مصالحها واهتماماتها ففي 7 نوفمبر 2022، أعلنت الجزائر أنها قدمت رسميًا طلبًا للانضمام إلى مجموعة البريكس، سعياً منها إلى تحقيق التبادل والتعاون الاقتصادي والمالي، قامت الجزائر بتسريع عملية انضمامها لمجموعة "بريكس"، لتحقيق جملة من المكاسب يتمثل أبرزها في<sup>1</sup>:

- الخطوة المستقبلية للجزائر بالانضمام الى مجموعة البريكس يعد بوابة لتحقيق العديد من المكاسب الاقتصادية حيث تعزز الجزائر موقعها كعصر اقتصادي يربط بين القارات، بما يضمن توسيع قاعدة اقتصادها دون الاعتماد الكامل على القطاعات النفطية والغازية خاصة بعد ارتفاع أسعار النفط والغاز عالمياً في أعقاب الحرب الروسية-الأوكرانية.
- الانضمام المحتمل للجزائر الى مجموعة البريكس يعتبر فرصة لإقامة شراكات اقتصادية مع الدول الاعضاء مما يحقق مكاسب متبادلة تتيح للجزائر الاستفادة من الخبرات الفنية والتكنولوجية مما يساهم في تطوير الصناعات الوطنية توسيع نطاق الفرص التجارية والاستثمارية.
- تستفيد الجزائر من تمويل بنك التنمية الجديد لتحفيز الاقتصاد المحلي ودعم البنى التحتية وكذا تنفيذ مشاريع تنموية مشتركة تعود بالفائدة على دول المجموعة.
- انضمام الجزائر الى البريكس يفتح آفاق واسعة لاكتشاف فرص تأسيس نموذج تنموي جزائري جديد يعتمد على استثمار واستغلال الثروات المختلفة، مما يشكل بديلاً مستداماً عن الاقتصاد القائم على إيرادات النفط والغاز الطبيعي.
- تعمل الجزائر على تنويع شركائها الدوليين بما يتوافق مع مصالحها والابتعاد على الاعتماد على الحليف الأمريكي.
- استمرار صادرات الغاز والنفط: تسعى الجزائر من خلال انضمامها الى كتلة البريكس بضمان تعزيز صادراتها من النفط والغاز وكذا الاستفادة من فرص التسويق والتصدير الى دول أخرى.
- يساهم انضمام الجزائر إلى مجموعة "بريكس" في تعزيز التغيير البارز في السياسة الخارجية الجزائرية في عهد الرئيس عبد المجيد تبون، لبناء نظام اقتصادي جديد يضمن التكافؤ والمساواة بين جميع الدول.

## 2-2 متطلبات انضمام الجزائر مجموعة البريكس BRICS

للجزائر آفاق عالمية تسعى لتحقيقها من خلال الانضمام الى مجموعة البريكس والتي تهدف بدورها الى تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والتجاري بحيث تمثل قوة اقتصادية على المستوى العالمي، ولكي تستفيد الجزائر من عضويتها المحتملة في البريكس يجب عليها

---

<sup>1</sup> عمرو عبد العاطي، "لماذا تسعى الجزائر للانضمام الى مجموعة البريكس؟"، طموحات اقتصادية، متاح على الانترنت، 13 نوفمبر 2022  
[/https://dzayerinfo.com](https://dzayerinfo.com)



ان تستوفي عددا من المتطلبات والشروط الانضمام الى مجموعة البريكس أهمها مضاعفة صادراتها و رفع الناتج الداخلي الخام وما فوق 200 مليار دولار بالإضافة الى موافقة الدول الخمسة طلب العضوية، تعمل الجزائر على تحقيق متطلبات الانضمام كما يلي :

## 2-2-1 مضاعفة الصادرات

إن زيادة حجم الصادرات الجزائرية يشكل شرطا أساسيا للانضمام الى البريكس وهذا ما يفسر تأكيد الرئيس الجزائري " عبد المجيد تبون " أن السياسات الاقتصادية الجزائرية تعمل على مضاعفة إنتاج الغاز لبلوغ صادرات بـ 100 مليار متر مكعب سنوياً في عام 2023، بهدف بلوغ صادرات غير المحروقات قيمة 13 مليار دولار في عام 2023 و 15 مليار دولار في السنوات القادمة.

تنتج الجزائر بمعدل سنوي نحو 130 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي حيث سجلت صادرات قياسية في سنة 2022 بلغت 56 مليار متر مكعب بلغت منها 49.5 مليار دولار صادرات النفط والغاز، فيما وصلت صادرات خارج قطاع المحروقات نحو 7 مليارات دولار مقابل استهلاك يقدر بـ 50 مليار متر مكعب ، كما تعمل الجزائر أيضا على إعادة ضخ حوالي 30 مليار متر مكعب في الآبار للحفاظ على استدامة الانتاج .<sup>1</sup> قدرت الزيادة بنحو 17 مليار دولار، مدفوعة بارتفاع أسعار النفط والغاز وزيادة الكمية المصدر من الغاز ومن السلع خارج المحروقات، إلا أنها تمثل أقل من نصف صادرات جنوب أفريقيا التي بلغت في 2021 أكثر من 121 مليار دولار .

بهدف تحقيق هذا الهدف، عمّقت الجزائر جهودها في قطاع المحروقات حيث كثفت استثماراتها إلى حوالي 40 مليار دولار، ونتج عن ذلك نجاحات واضحة في اكتشاف حقول جديدة للنفط والغاز خلال عام 2022.

ليس هذا فحسب، بل دخلت في شراكات متقدمة مع شركات عالمية مثل إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية و"أوكسدونتال" الأميركية من أجل استغلال حقول الغاز وزيادة الإنتاج بشكل ملحوظ ومن جانب آخر. بادرت الجزائر بخطى ثابتة نحو مضاعفة إنتاجها من الطاقات المتجددة، من خلال مشاريع مثل الطاقة الشمسية والهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء بالتعاون مع عدة دول كالمانيا وإيطاليا بهدف توفير كميات إضافية لتلبية الطلب المتزايد على الغاز من أجل التصدير، بالإضافة إلى استعدادها لتصدير الطاقات النظيفة (الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء) إلى أوروبا في المستقبل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> اقتصاد عربي، " تحديات اقتصادية تواجه الجزائر للانضمام الى "بريكس" في 2023"، 28 ديسمبر 2022، متاح على الانترنت

<https://www.alaraby.co.uk/economy>

<sup>2</sup> كرمي مليكة، " الابعاد الاقتصادية للانضمام الى كتلة البريكس "، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، المجلد 16 ، العدد 01، 2023، ص 11.

## 2-2-2 زيادة الناتج الداخلي الخام<sup>1</sup> :

الجزائر تواجه تحديات أمام انضمامها الى مجموعة البريكس نتيجة اختلاف حجم اقتصادياتها. ومن أجل زيادة الناتج الداخلي الخام حدد الرئيس الجزائري "عبد المجيد تبون" هدفاً بتجاوز ناتج الداخلي الخام للبلاد 200 مليار دولار، وهو هدف يعتبر ممكناً مع ارتفاع أسعار النفط والغاز، بلغ ناتجها الداخلي الخام 163 مليار دولار في عام 2021، بينما يبلغ لدى جنوب إفريقيا، أصغر اقتصاد في البريكس، 419 مليار دولار، أي مرتين ونصف ضعف الاقتصاد الجزائري.

حالياً، يبلغ إنتاج الجزائر من النفط حوالي مليون برميل يومياً، ومن المتوقع أن تتراوح أسعار النفط بين 70 و100 دولار للبرميل في عام 2023، مما يشجع البلاد على الاستثمار في قدراتها الهائلة من الغاز الطبيعي لتعزيز الإنتاج وتلبية الطلب الأوروبي، وبالتالي زيادة الناتج الداخلي الخام بما يزيد عن 3737 مليار دولار في عام واحد.

بالإضافة الى ذلك يمكن للجزائر تعزيز مداخيلها من خلال تطوير قطاع السياحة وتسهيل إجراءات السفر للأجانب، وكذلك عن طريق تعزيز وجود الخدمات المالية في الدول حيث يتواجد عدد كبير من الجاليات الجزائرية، مما يسهم في زيادة التحويلات المالية والاستثمارات الداخلية.

## 2-2-3 موافقة الدول الخمسة<sup>2</sup> :

يعتبر موافقة الدول الأعضاء لقبول طلب عضوية الجزائر أحد أهم الشروط لانضمام الجزائر إلى مجموعة "البريكس" فقد أعلنت كل من روسيا والصين عن موافقتهما على انضمام الجزائر عبر سفيريهما بالجزائر، كما أكد الرئيس الجزائري أيضاً موافقة جنوب إفريقيا إذ حليفاً تقليدياً للجزائر ضمن الاتحاد الإفريقي، حيث كانت الجزائر مضيئة للزعيم الجنوب إفريقي نيلسون مانديلا في عام 1962، أثناء كفاحه ضد التمييز العنصري في بلاده. ولا يزال هذا التحالف التاريخي قائماً حتى يومنا هذا.

فيما يتعلق بالبرازيل، يظهر عودة الرئيس "لولا دا سيلفا"، إلى السلطة بمثابة يدعم جهود الجزائر للانضمام إلى مجموعة بريكس. ويرجع ذلك إلى العلاقات الطيبة بناها مع الجزائر منذ زيارتها له في عام 2006 أثناء فترة رئاسته الأولى. أشار الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون خلال مقابلة مع وسائل الإعلام المحلية، حيث قال: "أعتقد أن البرازيل، مع الانتخابات الجديدة (التي فاز بها دا سيلفا)، هم موافقون". ورغم ذلك، لم يوضح موقف الهند لأن المفاوضات معها متواصلة بهدف إقناعها بالموافقة على انضمام الجزائر.

أما بالنسبة للصين فقد أكد وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، الدعم والترحيب بانضمام الجزائر إلى مجموعة "بريكس". صرح بذلك خلال لقائه بنظيره الجزائري رمضان لعمامرة، على هامش مشاركتهما في الدورة الـ 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في 25 سبتمبر الجاري، فقد قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي إن الجزائر "دولة نامية رئيسية وممثل للاقتصادات الناشئة".

<sup>1</sup> هل تحقق الجزائر شروط الانضمام الى "بريكس" في 2023؟، اقتصاد الدول العربية، (أخبار تحليلية)، متاح على الانترنت.

<https://www.aa.com.tr/ar>

<sup>2</sup> فائزة سعيد كاب، مترجمة وباحثة في العلاقات الصينية. الدولية، انضمام الجزائر الى مجموعة "بريكس"، مؤهلات ومزايا، صحيفة الشعب اليومية أونلاين 2022:09:29.08:40 /

Arabic.people.com.cn/n3/2022/0929/c31662-10153156.hotmail

رحبت روسيا بإندضمام الجزائر الى مجموعة البريكس وفقاً لميخائيل بوجدانوف، الممثل الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط وأفريقيا ونائب وزير الخارجية "علاقتنا مع الجزائر ممتازة وحوارنا وثيق للغاية"، وأن هذا الموضوع يُناقش ضمن سياق التعاون داخل مجموعة بريكس<sup>1</sup>.

### 3- المشاريع الرئيسية التي تدعم قبول الجزائر في مجموعة البريكس BRICS

هناك مشاريع في حال ما تم قبول انضمام الجزائر الى مجموعة "البريكس" تحتاج إليها الجزائر وفوائد متعددة يمكن أن تجنيها حسب الحبير الاقتصادي، أحمد الحيدوسي أبرزها ما يلي<sup>2</sup>:

- تستفيد الجزائر من الخبرة الروسية لتطوير قطاع الزراعة خاصة أن لديها مساحات زراعية تقدر بملايين الهكتارات يمكن الاستفادة منها لتلبية احتياجات السوق المحلية، وربما لتحقيق إمكانيات التصدير إلى الأسواق الدولية، وهذا نظراً للتقدم الكبير الذي حققته روسيا في هذا الميدان، خاصة بعد أن كانت في التسعينات من القرن الماضي دولة تعتمد بشكل رئيسي على واردات الحبوب وفي الوقت الحاضر تعد روسيا من الدول الرائدة في تصدير الحبوب.
- تحتاج إلى مجموعة من المشاريع مثل الصناعات الميكانيكية وصناعات الفضاء، حيث تصدر الصين مكانة رائدة ومتقدمة في مجال تطور تقنياً، كما تستفيد من تجربة الهند في مجال صناعة الأدوية حيث تشهد هذه الصناعة تقدماً ملحوظاً في الهند "نيو دلهي" على وجه الخصوص.
- يمكن للجزائر أن تستعين بدول "البريكس" بشكل مؤثر لتنفيذ مشاريع البنية التحتية، والتي تُعرف أيضاً بعقود البناء والاستغلال، والتي تتطلب تخصيص موارد مالية ضخمة، مثل إنشاء موانئ وشبكات حديدية. تتم هذه المشاريع بواسطة التمويل من الصندوق الاحتياطي التابع لمجموعة "البريكس".
- تتيح فرصة انضمام الجزائر الى البريكس الاستفادة من التمويلات المتاحة للدول الأعضاء سواء كانت قروضاً في حالات الضرورة أو دعماً مالياً للمشاريع الاقتصادية وذلك من خلال صندوق الاحتياطي التابع للصين الذي يحتوي على مبالغ كبيرة من النقد الأجنبي، بالإضافة إلى بنك التنمية الجديد الذي يقوم بتمويل مشاريع البنية التحتية في الدول الأعضاء بمجموعة البريكس<sup>3</sup>.

### 4- المكاسب المحتملة التي تجنيها الجزائر من الانضمام الى مجموعة البريكس BRICS

تستفيد الجزائر في حال تم قبولها ضمن مجموعة "البريكس" من عدة مكاسب وذلك بمجرد استكمال محادثات انضمامها إلى التكتل أهم هذه المكاسب حسب تصريح الحبير الاقتصادي الدولي د. سلامة بأن<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> Lilia Aït Akli; "Adhésion au BRICS : L'Algérie voit grand"; Publié le 12 nove. 2022 à 18:38;

<https://www.jeune-independant.net/la-demande-dadhesion-au-brics-ete-deposee-lalgerie-voit-grand>.

<sup>2</sup> ندين عباس، "مذا تكتسب الجزائر من انضمامها الى تكتل البريكس" الميادين نت، 11 تشرين الثاني 2022 متاح على الانترنت

<https://www.almayadeen.net/news/economic>

<sup>3</sup> شرفة كلاع "نحو انضمام الجزائر الى مجموعة اليكس: BRICS أي متطلبات وأي مكاسب؟"، مجلة مدارات سياسية المجلد (07) / العدد (01)، (2023)، ص 107.

- تفتح هذه الفرصة أمام الجزائر أبوابًا واسعة لتوسيع نطاق نشاطها الاقتصادي وتعزيز تأثيرها السياسي، من خلال الانضمام إلى مجموعة تضم الصين وروسيا، والتي تشكل 41٪ من سكان العالم، وتمتلك حصة تبلغ 24٪ من الاقتصاد العالمي، وتشكل 16٪ من التجارة العالمية. ولاسيما أن الصين تعد أكبر مستهلك للطاقة في العالم، مما يعني أنها تمتلك القدرة على استيعاب جميع صادرات الجزائر من الغاز والنفط. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للصين تخصيص جزء من استثماراتها لدعم صناعة النفط والغاز في الجزائر.
- تفتح هذه الفرصة أمام الجزائر أبوابًا واسعة لتوسيع نطاق نشاطها الاقتصادي وتعزيز تأثيرها السياسي، من خلال الانضمام إلى مجموعة تضم الصين وروسيا، والتي تشكل 41٪ من سكان العالم، وتمتلك حصة تبلغ 24٪ من الاقتصاد العالمي، وتشكل 16٪ من التجارة العالمية. ولاسيما أن الصين تعد أكبر مستهلك للطاقة في العالم، مما يعني أنها تمتلك القدرة على استيعاب جميع صادرات الجزائر من الغاز والنفط. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للصين تخصيص جزء من استثماراتها لدعم صناعة النفط والغاز في الجزائر.
- تغتنم الجزائر فرصة للتخلص من هاجس تبعية الدولار الأمريكي بحيث تتمكن من بيع نفطها وغازها بعملة غير الدولار الأمريكي واليورو وأن تتحول إلى البترو-يوان الصيني في المستقبل، وهذا يهدف لحماية الجزائر من أي عقوبات اقتصادية قد تفرضها الولايات المتحدة في حال اتبعت الجزائر نهجًا سياسيًا لا تتلائم مع آراء واشنطن.
- استفادة الجزائر من تجربة روسيا في قطاع الزراعة وخاصة أنها تمتلك ملايين الهكتارات، ففي ظل اتساع أزمة الغذاء على مستوى العالم، تتيح هذه الفرصة للجزائر تأمين إمداداتها الغذائية والتفوق في تصدير الفائض إلى الأسواق الدولية في المستقبل.

## الخاتمة:

يمكن القول أن مجموعة البريكس من النماذج الرائدة التي تحتل مكانة قوية في الساحة الدولية تعمل على تعزيز التعاون و التنسيق بين أعضائها اقتصاديا و سياسيا ، و تعزيز دورها في الشؤون الدولية ، تسعى الجزائر جاهدة للانضمام إلى كتل البريكس و الاستفادة من مزايا هذا التكتل و اغتنام الفرص لتبادل التكنولوجيا و تطوير البنى التحتية و تعزيز الشراكات الاقتصادية بالإضافة الى تعزيز دورها الجيوسياسي كحصولها على منصة دولية أكبر للتعبير عن مواقفها لحماية و تعزيز مصالحها الاقتصادية ،تمتلك الجزائر مقومات عديدة تمكنها من الانضمام لتكتل البريكس وهي في مسار تحقيق أغلب معايير الانضمام (زيادة الصادرات -زيادة الناتج الداخلي الخام ، موافقة الدول الخمسة ) ، بالإضافة إلى تقوية وضعيتها الاقتصادية عن طريق المشاريع الاقتصادية و السياسية المعتمدة من قبل السلطات العمومية التي تهدف إلى وضع آليات تسمح بتوزيع مصادر الدخل و السعي للتنوع في الاقتصاد الوطني و هذا ما يمثل سيناريو تفاؤلي لانضمام الجزائر إلى كتل البريكس .

<sup>4</sup> أمين زرواطي "ماهي مجموعة بريكس ولما تريد الجزائر الانضمام لها وما التداعيات على علاقتها مع الغرب؟ (تحليل) 2022-09-30 متاح على الانترنت <https://www.france24.com/ar>

بعد الدراسة والتحليل توصلنا إلى النتائج التالية:

- البريكس تكتل اقتصادي يضم خمس دول ذات اقتصاديات ناشئة في أربع قارات مختلفة، تتميز بالعديد من المقومات البشرية والاقتصادية والمالية والتي تجعلها تلعب دورا قياديا في الاقتصاد العالمي.
- يحتوي هذا التجمع على مؤسسات مالية كبنك التنمية الجديد والصندوق الاحتياطي التي لهما آثار بعيدة المدى على العالم بشكل عام واقتصادات بريكس بشكل خاص. وتسهم كلتا المؤسساتين إسهاما كبيرا في عملية التعجيل بالنمو الاقتصادي مما يؤدي إلى إحراز تقدم اجتماعي واقتصادي في البلدان الأعضاء.
- للجزائر إرادة كبيرة من أجل الانضمام الى تكتل البريكس وهي تمتلك من المقومات الاقتصادية (إنتاج داخلي خام، دخل فردي، قوة بشرية....) ما يسمح لها بالانضمام الى تكتل البريكس.

## قائمة المراجع:

### المراجع باللغة العربية:

- أمين زرواطي "ماهي مجموعة بريكس و لما تريد الجزائر الانضمام لها و ما التداعيات على علاقتها مع الغرب؟ (تحليل) 2022-09-30 متاح على الانترنت <https://www.france24.com/ar>
- اقتصاد عربي، " تحديات اقتصادية تواجه الجزائر للانضمام الى "بريكس" في 2023"، 28 ديسمبر 2022، متاح على الانترنت <https://www.alaraby.co.uk/economy>
- بلعربي علي "التعاون في إطار مجموعة البريكس وتأثيره على النظام الدولي السائد"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 08، العدد 01، 2021.
- بوعبدلي ياسين، بن عزيز أسامة، "انضمام الجزائر لتكتل البريكس بين الامكانيات والتحديات الاقتصادية"، مجلة ادارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 09، العدد 01، 2023.
- عزت سعد، تحديات توسيع "بريكس" في ظل نظام دولي مضطرب، آراء المستقبل، للأبحاث والدراسات المتقدمة، ص03.
- علاء الدين عشور، "انضمام الجزائر الى "بريكس" .. ما حجم المكاسب"، متاح على الانترنت 14 أبريل 2023. <https://almashhad.com/article>
- عمرو عبد العاطي، "لمذا تسعى الجزائر للانضمام الى مجموعة البريكس"؟، طموحات اقتصادية، متاح على الانترنت، 13 نوفمبر <https://dzayerinfo.com2022>
- طويل أسيا، كاروس أحمد، "التعاون الاقتصادي بين دول البريكس وأثره على الاقتصاد العالمي"، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 10، العدد 03، 2019.
- فايزة سعيد كاب، مترجمة وباحثة في العلاقات الصينية – الدولية، "انضمام الجزائر الى مجموعة "البريكس" ... مؤهلات ومزايا 29 سبتمبر 2022. [Arabic.people.com.cn/n3/2022.2022](http://Arabic.people.com.cn/n3/2022.2022)
- ليلي عاشور حاجم، سالي موفق عبد الحميد، "تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة: مجموعة البريكس BRICS نموذجا.

محمود شحماط، " تجمع بريكس: من أجل نظام دولي متعدد الأقطاب"، التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، العدد 51، سبتمبر 2017.

ندين عباس، "مذا تكتسب الجزائر من انضمامها الى تكتل البريكس " الميادين نت، 11 تشرين الثاني 2022 متاح على الانترنت <https://www.almayadeen.net/news/economic>

شرفة كلاع "نحو انضمام الجزائر الى مجموعة البريكس أي متطلبات وأي مكاسب؟"، مجلة مدارات سياسية، المجلد (07)، العدد (01)، 2023.

كريمي مليكة، " الابعاد الاقتصادية لانضمام الجزائر الى تكتل البريكس "، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 16، العدد 01، 2023.

هل تحقق الجزائر شروط الانضمام الى "بريكس " في 2023؟، اقتصاد الدول العربية، (أخبار تحليلية)، متاح على الانترنت <https://www.aa.com.tr/ar>

#### المراجع باللغة الأجنبية:

AIANE-MEGHARA Wahiba (2023). ; "Ouverture commerciale de l'Algérie : Approche comparative avec les BRICS " ; *Revue Forum d'études et de recherches économiques* ; Volume : 07/N° :01  
badar Alam Iqbal (2022).; *BRICS as a Driver of Global Economic Growth and Development*; Editorial, *Global Journal of Emerging Market Economies*, v14,I01

MARCO FERNANDES (2023). ; *BRICS gains new chance to improve global development*; APRIL 13; <HTTPS://ASIATIMES.COM>

Tareq Mohammed Dhannoon AL Taie (2020).; " The Impact of BRICS in Reconstructing the International Order"; *Tikrit Journal for Political Science*; V 19.

<http://www.noonpost.com.cotent/225>.

Lilia Aït Akli; "Adhésion au BRICS : L'Algérie voit grand";Publié le 12 nove. 2022 à 18:38; <https://www.jeune-independant.net/la-demande-dadhesion-au-brics-ete-deposee-lalgerie-voit-grand>.